الجبهة الوطنية التقدمية المتحدة

١١

أهداف الجبهة الوطنية التقدمية المتحدة

بقلم : جمال الطالباني

لم نستطع في العدد الماضي ، استكمال نشر موضوعة دور الفلاحين في الثورة ، ولهذا السبب، نقف في هذه الحلقة ، عند حدود متابعة تلك الموضوعة ، مضيفين اليها مقدمة حول اهداف الجبهة الوطنية التقدمية المتحدة ..

وبعد هذه المقدمة يتابع الاستاذ الطالباني، فيالحلقات الاخرى موضوع « الميثاق الوطني » لاتحاد الاحزاب والمنظمات التقدمية في العراق .. على ضوء ما قدمه من تحليل علمي لادوار مختلفالطبقات في المرحلة المحددة بمرحلة التحررال وطني الديمقراطي .

دور الفلاحين في الثورة "تتمة"

اذن فدور البروليتاريا هو القيادة في الثورة ودور الفلاحين هو دور حليف البروليتاريا في الثورة . وكان نضال لينين في سبيل الثورة البروليتاريةوفي سبيل انتصارها واقامة ديكتاتورية البروليتاريا هو الذي اوجب الاهتمام بمسالة الفلاحين ودورهم في الثورة .

« فكل من يسير الى الحكم ويستند له عليه ان يهتم حتما بمعرفة من هم حلفاؤه الحقيقيون . بهذا المعنى تكون مسالة الفلاحين جزءا من المسالة العامة لديكتاتورية البروليتاريا ، وهي بهذه الصفة تمثل مسالة من المسائل الحيوية الكبرى في اللينينية . » على حد قول ستالين في ص٧٣ من المصدر السابق . والذي يستطرد قائلا :

« ان المسالة موضوعة كما يلي : هل الامكانيات الثورية الكامنة لدى جماهير الفلاحين بفعل ظروف وجودهم الخاصة قد استنزفت ام لا ، واذا كانت لم تستنزف ، فهل من امل ، هل من اساس للاستفادة من هذه الامكانيات في سبيل الثورة البروليتاريةولتحويل جماهير الفلاحين اي تحويل اكثريتهم المستثمرة من احتياطي للبورجوازية كما كانوا في الثورات البورجوازية في الغرب وكما لا يزالون في الوقت الحاضر الى احتياطي ، الى حليف للبروليتاريا ؟ ان اللينينية تجيب على هذا السؤال بالايجاب اي انها تعترف بوجود كفاءات ثورية في صفوف الاكثرية الفلاحين وبالامكان الاستفادة من هذه الكفاءات لمصلحة ديكتاتورية البروليتاريا . ويؤكد تاريخ الثورات الروسية الثلاث تاكيدا تاما استنتاجات اللينينية في هذا الموضوع .

« ومن هنا ذاك الاستنتاج العملي عن ضرورة تاييد جماهير الفلاحين الكادحين في نضالهم من اجل التحرهم من الاضطهاد والبؤس » ص٧٤ و ص٧٥ من المصدر السابق .

وعلى اساس هذه النظرية اللينينية حول مسالة الفلاحين وتطويرا لهذه النظرية واغناءا لها عالج الرفيق ماوتسي تونغ مسالة الفلاحين في الثورة الوطنية الديمقراطية في مرحلة التحرير الوطني الديمقراطي . فقد لاحظ الرفيق ماو ايضا من دراسته للتاريخ الصيني ان الفلاحين الصينيين كانوا قوة ثورية رئيسية في جميع النضالات التي حدثت ضد الاستعمار واسرة جينغ منذ حرب مملكة التايبينغ السماوية عام ١٨٥١ وفي جميع الانتفاضات الوطنية التي حدثت تحت راية البورجوازية القديمة الصينية بزعامة صن يات صن كان الفلاحون قوة ثورية رئيسية وعندما عاودت الثورة الصينة اندلاعها بعد الحرب العالمية الاولى وانتصار ثورة اوكتوبر الاشتراكية ودخلت مرحلة جديدة بظهور الحزب الشيوعي وتحالفه مع الكومنتانغ ودخوله اليه مع الاحتفاظ باستقلاله الايديولوجي والسياسي والتنظيمي ، برزت اهمية دور العمال والفلاحين مما حدى بالزعيم الصيني الخالد صن يات صن الى صياغة (مبادىء الشعب الثلاثة) من جديد وجعل مساعدة العمال والفلاحين ركنا هاما من اركانها الثلاثة . ولكن حزب البورجوازية الوطنية الصينية لم يكن قادرا بحكم طبيعته الطبقية على القيام بصياغة نظرية صائبة عن دور العمال والفلاحين في الثورة الديمقراطية فتصدى لصياغتها بنجاح مشهود قائد الحزب الشيوعي الصيني ماوتسي تونغ حيث اكد اهمية تحالف العمال والفلاحين باعتباره الاساس المتين للجبهة الوطنية ضد الامبريالية والاقطاعية الكومبرادورية وبين الرفيق ماوتسي تونغ الدور القيادي للطبقة العاملة في الثورة الوطنية الديمقراطية اما بخصوص الفلاحين فقد استند الى موضوعة ستالين القائلة بان المسالة الوطنية هي في جوهرها مسالة الفلاحين ، وان الفلاحين يشكلون الجيش الاساسي للحركة الوطنية وصاغ مقولته بان القوة الثورية الرئيسية للثورة الوطنية الديمقراطية هي الفلاحون بينما تلعب البروليتاريا دور القيادة ، القيادة الثورية في الثورة الوطنية الديمقراطية .

يقول الرفيق ماو :

« لقد قال ستالين ان « المسالة القومية هي في جوهرها مسالة الفلاحين » وهذا يعني ان الثورة الصينية هي جوهريا ثورة الفلاحين وان المقاومة الحالية ضد اليابان هي جوهريا مقاومة الفلاحين ضد اليابان . ان سياسة الديمقراطية الجديدة تعني جوهريا منح السلطات للفلاحين . وان مبادىء الشعب الثلاثة الجديدة او الديمقراطية هي جوهريا مبادىء ثورة الفلاحين كما ان الثقافة الجماهيرية تعني جوهريا رفع مستوى الفلاحين الثقافي . وان حزب المقاومة ضد اليابان هي جوهريا حزب الفلاحين » . ص٥١١ من مؤلفات ماوتسي تونغ المختارة ـ المجلد الثاني .

ولاحظ ماوتسي تونغ الخصائص العامة للبلدان المستعمرة وشبه المستعمرة من حيث كون قواها الثورية ضعيفة في البداية وكون قوى اعداء الثورية كبيرة ومن حيث التاخر الاقتصادي والسياسي والثقافي لهذه البلدان وضعف الطبقة العاملة كميا وكيفيا وكثرة الفلاحين فاستنتج من كل ذلك ان الثورة ستكون طويلة الامد وسيكون الفلاحون جيشها الرئيسي والبروليتاريا قيادتها مما يحتم العمل بوصية انجلس الذاهبة « يجب ان يبدا الحزب بالذهاب من المدن الى الريف » وبالتالي فعلى الحزب الشيوعي الصيني ان يبدا بنقل مركز ثقل نشاطه الى الريف ويشرع منه بانشاء القواعد الثورية وبتحرير الريف لمحاصرة المدن منه ومن ثم تحرير المدن كلها عن طريق الحرب الشعبية الطويلة الامد بما في ذلك تحرير المدن المحاصرة بالنار من الريفية المحررة . وقد بين الرفيق ماو سياسة الطبقة العاملة والفلاحين بشكلون القوة الاساسية للثورة والجماهير العريضة من البورجوازية الصغيرة والمثقفون الثوريون هم من الحلفاء الذين يمكن الاعتماد عليهم في الثورة الوطنية ويمكن لقسم من البورجوازية الوطنية ان يتحالف معهم ضمن الجبهة المتحدة في النضال ضد الامبريالية والاقطاعية .

يقول ماوتسي تونغ :

« ان القوى المحركة للثورة لا تزال في الاساس العمال والفلاحين والبورجوازية الصغيرة في المدن بيد انه يمكن الآن ان نضم اليها البورجوازية الوطنية » ص٦٤٨ من المختارات المجلد الاول ـ حول تكتيك مناهضة الامبريالية اليابانية. وعن دور جماهير الفلاحين والبورجوازية الصغيرة في المدن الغنادي قال انهم « يشكلون القوى الرئيسية في الحرب الثورية الا ان الانتاج الصغير الذي يتميزون به يفيق نظرتهم السياسية (وبعض الجماهير العاطلة تحمل افكارا فوضوية) ولذا يعجزون عن قيادة الحرب قيادة صحيحة » ص٢٤ من كراس ست مقالات عسكرية ـ ماوتسي تونغ .

ولكن الفلاحين لا يشكلون طبقة اجتماعية موحدة ومتجانسة . بل يؤلفون مراتب اجتماعية مختلفة تضم :

١ ـ الفلاحين الاغنياء
٢ ـ الفلاحين المتوسطين
٣ ـ الفلاحين الفقراء
٤ ـ العمال الزراعيين .

ولهذه المراتب مواقف مختلفة في الثورة . فبالرغم من تعاطف جميع الفلاحين مع الثورة الوطنية ومع الحركة الوطنية التحررية الا ان الفلاحين الفقراء والعمال الزراعيين في الريف هم الذين يشكلون القوة الرئيسية الثورية في الحرب الشعبية بينما يمتاز الفلاحون المتوسطون بمواقف شبيهة بموقف البورجوازية الصغيرة في المدن ويمتاز الفلاحون الاغنياء بمواقفالبورجوازية الوطنية والملاكين الوطنيين الصغار في الثورة الوطنية التحررية لذلك فان الطبقة العاملة بعد موقفها من الفلاحين بقول لينين التالي :

« اولا مع (كل) الفلاحين ضد الملكية في الملاكين العقاريين ضد القرون الوسطى (ونظرا لذلك تبقى الثورة ثورة بورجوازية ديمقراطية) ثم مع الفقراء من اصحاف البروليتاريين مع جميع المستثمرين ضد الراسمالية بمن فيهم الرياديين الاغنياء ، الكولاك ، المضاربون وعليه تصبح الثورة ثورة اشتراكية . وما الرغبة في القاء حاجز صناعي كسور الصين بين الثوريين والفعل بينهما بغير درجة استعداد البروليتاريا ودرجة اتحادها مع الفلاحين الفقراء الا تشويه كبير للماركسية وتحقير لها واحلال للبرالية محلها » .

اذن يشكل الفلاحون الجيش الرئيسي للثورة الوطنية الديمقراطية ولكنهم لا يستطيعون قيادة الثورة الى النصر . ولماذا ؟

اسباب عجز الفلاحين عن قيادة الثورة

حقا ان الفلاحين يلعبون دورا هاما في الثورة الوطنية الديمقراطية التي تكون في جوهرها ثورتهم ويقدمون لها جميع المساعدات ، فالقسم الاعظم من الانصار نكون من ابنائهم ومناطق الثورة تكون مناطق الفلاحين الذين يقدمون المساعدات المادية والمعنوية لها وتحملون اعباءها ومشاقها ومآسيها .

وصحيح ان الهدف الرئيسي للثورة هو بجانب تحرير الوطن من الامبريالية والسيطرة الاجنبية، تحرير الفلاحين من الاقطاعية واستئصال شافة العلاقات الاقطاعية في البلاد ولكن الفلاحين لا يستطيعون اداء دور القاده في الثورة للاسباب التية ادناه :

اولا :

ان الفلاحين لا يشكلون طبقه مجانسة موحدة، بل يتالف الفلاحون من عدة مراتب اولها الفلاحون الاغنياء المحسوبون على البورجوازية وهؤلاء لا يستطيعون القيام بدور القيادة لنفس الاسباب التي لا تستطيع بموجبها البورجوازية اداء هذا الدور . وثانيها (وهم الفلاحون المتوسطون) هم البورجوازيون الصغار الذين سبق بيان عجزهم عن الاضطلاع بدور القيادة في الثورة . وثالثها الفلاحون المدفعون (وهم أشباه البروليتاريا) وكذلك العمال الزراعيون وهؤلاء يرتبطون بالطبقة العاملة التي تمتاز البروليتاريا منها بالميزات الثورية والنضالية والجهادية التي تؤهلها للقيادة في الثورة . ولكن هؤلاء الفلاحين رغم كونهم من الرب حلفاء الطبقة العاملة في النضال من اجل الاشتراكية الا ان كونهم مرتبطون بالانتاج الصغير وبالوسائل الانتاجية البدائية وتبعثرهم يجعلهم لا يتميزون بخصائص البروليتاريا الجهادية الثورية التي تؤهلها للقيادة الثورية .

ثانيا :

ان الفلاحين الذين يشكلون مراتب اجتماعية متعددة يعتبرون فئةاجتماعية غير ثابتةلان اغنيائها يتحولون الى البورجوازية الريفية ويصبحون قريبين من الملاكين بينما يهاجر الفلاحون المدفعون الى المدن ويتحولون الى عمال وكادحين وعاطلين (يحملون افكارا فوضوية) . ويتحول الفلاح المتوسط الى فلاح غني او مدفع باستمرار تبعا لتقلبات الاسواق والازمات الاقتصادية .

كل ذلك يجعل من الفلاحين جماعة غير ثابتة ولا مستقبل لها بحكم التطور الاجتماعي الذي بثبت صفوفهم دائما . وهذا ما يجعلهم متذبذبين ومترددين ويجعل تنظيمهم صعبا وتحشيدهم معقدا مما ينفي امكانية قيامهم بدور القيادة في الثورة .

ثالثا :

ان كون الفلاحين مرتبطين بالانتاج الصغير يجعلهم يتميزون بضيق الافق وقصر النظر السياسي لذا يعجزون عن قيادة الحرب الثورية قيادة صحيحة . وخاصة لان هذه العلاقة بالانتاج الصغير البدائي تجعلهم فئة مشتتة غير مستعدة لقبول متطلبات التنظيم الثوري من ضبط واطاعة ووحدة الارادة والعمل وتقبل الاراء والافكار الثورية بسرعة .

كما ان كونه مالكا صغيرا ينفي فيهم القدره عن الاضطلاع بمهام ثورة دمعقراطة شعبية تعتبر المرحلة الانتقالية الى الاشتراكية القائمة على الملكية الجماعة لوسائل الانتاج والتي تحسم القضاء على الملكة الصغرة للارض وتجمع الفلاحين في الجمعيات التعاونية الزراعية والزارع الجماعية ثم مزارع الدولة في المستقبل.

رابعا :

لا يملك الفلاحون نظرية ثورية كي تقود وترشد الحركة الثورية بعكس البروليتاريا التي تملك نظريتها الثورة الاشتراكية العلمة . ولا يملكون القدرة الجهادية على مواصلة النضال دون وهن او تردد حتىالاشتراكية، بينما تملك البروليتاريا هذه المقدرة ، ثم ان الفلاحين بدورهم لا يستطيعون بدون الحلفاء انجاز اية مهمة اساسية بما فيها الاصلاح الزراعي الجذري . لكل ذلك فان الفلاحين لا يستطيعون بدون التحالف مع البروليتاريا وبدون التفال المشترك معها ونحت قيادتها انجاز مهمات الثورة الدمقراطية بما فيها تحرير انفسهم من الاستثمار الاقطاعي ومن مظالم العلاقات الاقطاعيه في الريف . اذ « ان تجربة جميع الثورات وجميع حركات الطبقات المضطهدة اذ ان تجربة الحركة الاشتراكية العالمة تعلمنا ان البروليتاريا فقط في وسعها ان تجمع وتقود وراءها الفئات المبعثرة والمتاخرة من السكان الكادحين والمستثمرين » كما يقول لينين في كتابه الثورة البروليتارية والمرتد كاوتسكي .

هذا هو التحليل العلمي لموقف الطبقات الاجتماعية المختلفة من الثورة ومن مهمات مرحله التحرر الوطني الدمقراطي اما كيف يمكن ايجاد تحالف هذه الطبقات في الجبهة الوطنية التقدمية فيتوقف شرحه على مستلزمات الجبهة المتحدة .

بقيت مسالة تحقيق تحالف القوميات المختلفة في الجبهة الوطنية المتحدة التي تتوقف على تحقيق مهمتين اساسيتين :

الاولى :

تحقيق اتحاد وتحالف العمال والفلاحين وسائر الكادحين في القوميات المختلفة العائشة ضمن الدولة الواحدة .

والثانية :

اعتراف الجبهة الوطنية المتحدة بحق القوميات المختلفة في تقرير مصيرها وبحقوق هذه القوميات الدمقراطية مما يخلق جوا مناسبا لتحالف الاحزاب التقدمية لهذه القوميات والمنبثقة عن حركاتها التحررية التقدمية . وكذلك لتحقيق هذا التحالف يجب افساح المجال امام الاحزاب والمنظمات التقدمية لهذه القوميات ثم ايجاد تلاحمها الكفاحي .

ويقينا ان احسن شكل لهذا التلاحم الكفاحي بين القوميات واحزابها التقدمية والمنظمات الدمقراطية هو صيغة الجبهة المتحدة . كيفية ايجاد هذا التحالف وتحقيقه تدخل ضمن كيفية تحقيق الجبهة الوطنية المتحدة نفسها .

اهداف الجبهة الوطنية التقدمية المتحدة

اذا كنا في معرض البحث عن الاهداف الاساسية لجبهة وطنية تقدمية حقيقية قوامها الاساسي تحالف العمال والفلاحين وسائر الكادحين مع البورجوازية الصغيرة والبورجوازية الوطنية التقدمة فلا بد ان تضمن هذه الاهداف اقامة حكومة دمقراطية جديدة ذات نظامدمقراطي شعبي وذات سلطة دمقراطية مركزية . ان الدمقراطية الشعبية تتطلب حكما ائتلافيا بين ممثلي العمال والفلاحين والبورجوازية الصغيرة والبورجوازية الوطنة التقدمة بقيادة الطبقة العاملة . وسيمارس السلطة الشعبية الدمقراطية ، ستمارس الدكتاتورية ضد عملاء الامبريالية وضد الاقطاعية البورجوازية الكومبرادورية بينما ستطلق الحريات الديمقراطية للعمال والفلاحين وغيرهم من اطراف الائتلاف بما في ذلك حرية الاحزاب والمنظمات والنقابات والجمعيات الفلاحية والمنظمات المهنية وكذلك حرية النشر والمعتقد .

ومثل هذه الحكومة الشعبية سوجد حتما انواعا من المؤسسات التمثيلية المنتخبة من قبل الشعب . بينما يحرم اعداء الشعب من حق الانتخاب والاشتراك في الحياة السياسية العامة .

واقتصاد هذه الدمقراطية الشعبية سيكون قائما على املاك الدولة للبنوك والمصانع والمشاريع الصناعية والتجارة الكبرى وعلى تحريم الاحتكار ونامم التجارة الخارجية وتقييد التجارة الداخلية بما يخدم مصالح الشعب الكادح وكذلك منع الراسمال الخاص من السيطرة على وسائل معيشة الشعب وسيكون المشاريع ذات طبيعة اشتراكية وهي تشكل القوة القائدة في مجموع الاقتصاد الوطني . ولكن الجمهورية الدمقراطية الشعبية « لا تصادر الاملاك الراسمالية الخاصة الاخرى ولا تحظر تطور الانتاج الرأسمالي الذي لا يسيطر على وسائل معيشة الشعب » .

اما في الميدان الزراعي فستقوم الحكومة الدمقراطية الشعبية بمصادرةاراضي الاقطاعيين وملاكي الاراضي وتوزعها على الفلاحين الذين لا يملكون ارضا او يملكونقطعا صغيرة . مع السعي لاقامة تعاونيات زراعية واقامة مزارع حكومية نموذجية وتشجيع الفلاحين على تاسيس فرق التعاون والعمل على تاسيس المزارع التعاونية بمحض رغبتهم وبارادتهم . وهذه هي العناصر الاشتراكية في الريف .

وفي المجال القومي ستمضي الدمقراطية الشعبية لحل المسالة القومية على اساس حق تقرير المصير مع الدعوة والتبشير بالاتحاد الاختياري الاخوي ولتحقيق الوحدة القومية لاجزاء الامة المقسمة على اساس الدمقراطية الشعبية وبالاعتماد على الجماهير الشعبية .

اما في السياسة الخارجية فستمارسسياسة معاداة الامبريالية والصهيونية والاحلاف الاستعمارية ودعم حركات التحرر الوطني والتحالف مع الدول الاشتراكية والحركات العمالية الثورية وتمارس سياسة التعايش السلمي على اسس المبادىء الخمسة المعروفة لها .

وهذا يعني رفض الدمقراطية الشعبيةلقولة الحياد اذ لا بد من التحالف مع المسكر المعادي للامبرياليةوالصهيونية ضد المسكر الاستعماري العالمي الذي تقوده الامبريالية الامريكية .

هذا عن الاهداف الاساسية للجبهة الوطنية التقدمية الحقيقية . اما في الظروف الحالية حيث تنعدم مستلزمات اقامة الجبهة الوطنية التقدمية وتوجد امكانية اتحاد الاحزابالتقدمية في جبهة متحدة فان الاهداف التي يجمع عليها الاطراف التقدمة يجب ان تدرج في الميثاق الوطني لاتحاد الاحزاب . وهنا يجب الميز بين جبهة وطنية تقدمة حقيقية بمضمونها الطبقي العلمي واعتبارها تحالفا طبقيا ، وبلاحها كفاحا جهاديا بين جماهير العمال والفلاحين والبورجوازية الصغيرة والبورجوازية الوطنية باعتبارها اتحادا في القواعد اولا والقيادات ثانيا اقول يجب الفرق والميز بين مثل هذه الجبهة الوطنية التقدمة وبين ائتلاف احزاب وطنية وتقدمة واتحادها بعدالاتفاق على اهداف معينة قريبة او آنية في المرحلة التاريخية المعنة. خاصة لان اهدافها وطبيعتها وقيادتها مختلفتان . اذ تتضمن اهداف الجبهة الوطنية الحقيقية الدمقراطية الشعبية وطبيعتها الطبقية هي التحالف الطبقيالحقيقي وقيادتها هي الطبقة العاملة ، بينما تتحدداهداف ائتلاف الاحزاب باتفاقها على مواضيع ومسائل والجماهيري للطقات الثورية ولا تشترط فيها قيادة الطبقة العاملة . وكذلك تختلف اساليب كفاحها في الغالب اذ تملك الجبهة الوطنية (الحرب الشعبية) بينما يمارس ائتلافالاحزاب اساليب نضالية اخرى في الاغلب الاعم .

في العدد القادم :
« الميثاق الوطني » لاتحاد الاحزاب والمنظمات التقدمية في العراق .

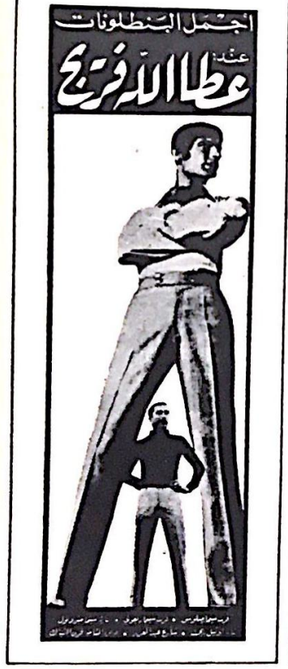

الرئيسيه ايضا . ذلك هو اقوى نظام دفاعي لا يمكن اقامه الا في مجتمعنا الاشتراكي حيث تحقق وحدة سياسية وايديولوجية لها قوة الصخر بين الشعب كله ، وحيث اقيم نظام اقتصادي مستقل متين (تصفيق حاد متواصل) .

ولقد تم احراز نجاح كبير في تنمية صناعة الدفاع الوطني . وقبلما سبق لم يكن لدى بلادنا سوى صناعة ذخيرة لا تذكر تقتصر على انتاج عدد محدود من البنادق . ولكننا الان في مركز يسمح لنا بان ننتج من صنعنا نحن مختلف انواع الاسلحة الحديثة والمعدات القتالية والتكنيكية اللازمة للدفاع عن الوطن وذلك نتيجة لاقامة قواعد قوية لصناعة مستقلة للدفاع الوطني (تصفيق حاد متواصل) .

لقد اكتسبنا قوة دفاعنا الوطني بثمن كبير وغال جدا . ولنتحدث بصراحة ، فان الانفاق على دفاعنا الوطني كان عبئا ثقيلا جدا بالنسبة لنا في ضوء الحجم الصغير للبلاد ولسكانها . ولو انه تم تحويل حتى ولو جزءا من نفقات دفاعنا الوطني للبناء الاقتصادي لتطور اقتصادنا الوطني بسرعة اكبر ، ولتحسن مستوى معيشة الشعب اثر بكثير . ولكن الموقف لم يسمح لنا ابدا بان نفعل ذلك . فلم يكن من الممكن ابدا ان نضرب عرض الحائط بالمصالح الجوهرية للثورة سعيا وراء ترفيه مؤقت عن النفس ، كذلك لم نكن نريد ان نصبح من جديد شعبا بلا دولة . لقد عنينا بان نوجه جهودا كثيرة لتقوية القوة الدفاعية للوصول بالدفاع عن الوطن الى الكمال حتى ولو كان ذلك سيؤدي الى تقييد التنمية الاقتصادية للبلاد كثيرا والى تعطيل تحسين مستوى معيشة الشعب (تصفيق حاد متواصل) .

ولهذا السبب بالتحديد ، اصبح في استطاعتنا ان نصون بثقة امن وطننا حتى في ظل ظروف يجري فيها الامبرياليون هنا وهناك في جنون ، وان نمنع الاعداء من ان يجترئوا على استفزازنا (تصفيق حاد) .

لقد كان الموقف متوترا للغاية في بلادنا وقت

حادث سفينة التجسس الامبريالية الامريكية المسلحة « بويلو » في سنة ١٩٦٨ ، وحادث طائرة التجسس الضخمة « اي سي ـ ١٢١ » في العام الماضي. ان رجال القرصنة الامبرياليين الامريكيين قد احضروا قوات مسلحة ضخمة على حافة اسابنا بلادنا ، وبشكل سافر حاولوا القيام بغزو مسلح للنصف الشمالي من الجمهورية . لقد كان الموقف خطيرا حقا . ولقد كان العالم باسره يتابع التطورات عن كثب ،

ويعرب عن قلقه العميق ، الا انه بفضل الدفاع القوي على نطاق كل الشعب وكل البلاد الذي يقوم فيه جيش الشعب بدور القلب ، فاننا لم نتزعج اقل انزعاج ، وانما استطعنا ان نتخذ موقفا حازما للرد على « رد » الاعداء ، حربا شاملة ، واخيرا اجبرنا المعتدين على ان يخروا على ركبهم امامنا . (تصفيق عاصف متواصل) وصحيح ان العدو حتى الان لا يزال يسعى بجنون كل يوم لاشعال حرب عدوان جديدة في بلادنا ولكننا نستطيع ان نقول في ثقة اننا قادرون ومستعدون لقصم ظهر اي معتد ما دمنا نحظى بالقيادة الحكيمة للحزب الماركسي اللينيني ،

وبقوة شعبنا العميقة بغير حدود وهو متحد اتحادا وثيقا حول الحزب ، وبالاقتصاد المستقل القوي ، وبالجيش الثوري الذي لا يقهر، وبالقوة المسلحة على نطاق كل الشعب ، وبارض الوطن الحصينة . (الكل يتهفون .. تصفيق عاصف متواصل) .

في العدد القادم
اقامة نظام شامل للادارة الاقتصادية الاشتراكية